



## «العلم» توابك تحضيرات المؤتمر العام الخامس عشر لحزب الاستقلال

# سياسيون وحقوقيون وفنانون ورياضيون وأدباء وفاعلون جمعويون

في المؤتمر الإقليمي لحزب الاستقلال



## المطالبة باعتماد مقاربة تشاركية وتشاورية من أجل إنجاز مخطط تهيئة ضفتي أبي رقراق

في الأخير كل مكونات الحزب إلى تعزيز صدارة الحزب السياسية خلال الانتخابات الجماعية المقبلة. وبعد مناقشة تطرق خلالها المنتدخون لعدد من القضايا المحلية والوطنية أصدر المؤتمر بياناً ختامياً من بين ما جاء فيه تفعيل الإجراءات التي تباشرها الحكومة بقيادة الأمين العام للحزب، ودعا إلى الرد على الهجمة التي تتعرض لها من قبل بعض الأقطاب المأجورة التي تسعى إلى نشر ثقافة التنبؤ والعمدية أنخرط فيها كل من له مصلحة ذاتية وفق مخطط أصبح يهدد التجربة الديمقراطية الفيتية للمغرب، ودعا البيان إلى تدعيم وتقوية الجانب التنظيمي للحزب محلياً وإقليمياً لمواجهة التحديات المقبلة بمزيد من البذل والعطاء التضائلي، وندد بطريقة التدبير التي آلت إليها جماعة سلا على الخصوص وطالب البيان إلى اعتماد مقاربة تشاركية وتشاورية من أجل إنجاز مخطط التهيئة لوكالة تهيئة ضفتي أبي رقراق لتفادي كل مساس بمصالح وأمن واستقرار المواطنين المعنيين بالمشروع، وبغير الانتباه كذلك إلى وضعية التجهيزات الاجتماعية والاقتصادية التي لا ترقى إلى مستوى تطلعات سكان المدينة ونواحيها، وحرر من الوضعية العمرانية الخطيرة التي تطورت بشكل عشوائي تحت أعين السلطات المحلية وبمساهمة المجلس المنتخب المتعاقبة على التسيير فيها بشكل جعل فضاءات المدينة تشبه الفضاءات القروية حيث تفقدت إلى تجهيزات وبنيات تحتية في قطاعات النقل الحضري والصحة والشباب والتعليم والثقافة، ناهيك عن غياب استراتيجية واضحة ومدروسة تتعلق بالرواج الاقتصادي للمدينة. وطالب المؤتمر السلطات الأمنية والإقليمية والجهوية بالانصياع لكل الظواهر الاجتماعية الخطيرة من قبيل الجريمة والمخدرات والفقر والتسول ببرنامج وقائي مضبوط لا يخضع لأهواء مسامرة الانتخابات والعمل الجماعي، وحدد المؤتمر مطالبته بوجدة العاصمة وجعل مدينة سلا جزءاً مهماً من العاصمة الإدارية مع تمكينها من الامتيازات التي يخولها لها وضعها الرسمي، وطالب كذلك البيان بجماعة مستقلة تتوفر على التخصصات المطلوبة، ودعم قطاع الصحة بالتجهيزات والموارد البشرية الكافية للرفع من جودة خدماته وخاصة بالمستشفى الإقليمي مولاي عبد الله الذي لا تقوى طاقته الاستيعابية وتجهيزاته الطبية على تقديم العلاجات الضرورية لسكان مدينة تحتل المرتبة الثانية ديمغرافياً بعد الدار البيضاء.



● انعقد بمقر مفتشية حزب الاستقلال بسلا أخيراً اجتماع المؤتمر الإقليمي للحزب ترأسه الأخ شيبية ماء العينين عضو اللجنة التنفيذية للحزب، بحضور الكاتب الإقليمي الدكتور حمدون الحسني والمفتش الإقليمي الأستاذ انس بنغوموش وعدد من المناضلين الاستقلاليين. ودعا الأخ المفتش إلى رص الصفوف لاستدراك النقائص وتمكين الحزب ببهائاته وهياكله ومنظماته من القيام بالدور المنوط به والملائم مع موقعه الحالي في تدبير الشأن العام، واستعداداً للمواعيد الانتخابية المقبلة، حاشاً الجمع على تجديد التعاقد حتى يكون أداءهم التنظيمي وانفتاحهم على قضايا المواطنين وانخراطهم في شؤون التدبير المحلي والإقليمي في مستوى التطورات المتسارعة والتحديات الكبرى التي تطرح المشهد السياسي.

● انعقد بمقر مفتشية حزب الاستقلال بسلا أخيراً اجتماع المؤتمر الإقليمي للحزب ترأسه الأخ شيبية ماء العينين عضو اللجنة التنفيذية للحزب، بحضور الكاتب الإقليمي الدكتور حمدون الحسني والمفتش الإقليمي الأستاذ انس بنغوموش وعدد من المناضلين الاستقلاليين. ودعا الأخ المفتش إلى رص الصفوف لاستدراك النقائص وتمكين الحزب ببهائاته وهياكله ومنظماته من القيام بالدور المنوط به والملائم مع موقعه الحالي في تدبير الشأن العام، واستعداداً للمواعيد الانتخابية المقبلة، حاشاً الجمع على تجديد التعاقد حتى يكون أداءهم التنظيمي وانفتاحهم على قضايا المواطنين وانخراطهم في شؤون التدبير المحلي والإقليمي في مستوى التطورات المتسارعة والتحديات الكبرى التي تطرح المشهد السياسي.

● بدوره أكد الكاتب الإقليمي أن المؤتمر الإقليمي يشكل محطة أساسية تستيق المؤتمر العام الخامس عشر للحزب، مما يحتم استحضار قيم حزب الاستقلال الذي يعتبر مدرسة في النضال والتربية على القيم التي مهدت الطريق لجعله يقود مسيرة المغرب المعاصر، ويعتبر المؤتمر الإقليمي فرصة مواتية لفتح النقاش عن أداء مستشاري الحزب بالمجلس الجماعي للمدينة من أجل وضع تصور وتنسيق مستمر بما يخدم مستقبل الحزب بالبهائمات المنتخبة على صعيد مدينة سلا التي تعيش عدة تحولات تفرض الإسهام وإبداء الرأي فيها. وأشاد الأخ شيبية ماء العينين بالجهود التي بذلت من أجل تهيئة الأجواء المناسبة لإنجاح المؤتمر الإقليمي بروح قال إنها ينبغي أن تسود جميع المحطات والاستحقاقات كي يستعيد الحزب المكانة التي يستحقها بمدينة سلا التي ارتبط اسمها بالكفاح الوطني واستقلال المغرب. وأضاف أن المؤتمر العام للحزب محطة هامة نظراً لتصدر الحزب المشهد السياسي بالبلاد، مما يتطلب المزيد من الجهد حتى تكون نتائجه محفزة على تحصيل المكتسبات والدفع بها إلى الأمام مستقبلاً.

وذكر الأخ شيبية أن تفتتت الحزب بفواته وتراص صفوف مناضليه ساهموا في تصدده للانتخابات التشريعية الماضية، وطبقاً للمنهجية الديمقراطية التي ما فتئ جلالة الملك يحرص عليها تم تعيين الأستاذ عباس الفاسي الأمين العام لحزب الاستقلال على رأس الوزارة الأولى، إذ برهنت الحكومة بعد ذلك على قوة برنامجه من خلال فتح عدد من الأورش الكبرى ووضع إصلاحات جوهرية كان لها الأثر الإيجابي في جميع الميادين المرتبطة بالحياة اليومية للمواطن، داعياً

محمد أوجار عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار

## حزب الاستقلال ارتبط بمسار النضال ضد الاستعمار والنضال الديمقراطي للمغرب

● متى عرفت حزب الاستقلال؟ لا يوجد مغربي لا يعرف حزب الاستقلال وليس لديه صورة واضحة عن هذا الحزب الوطني الكبير في تاريخ المغرب الحديث. معرفة المغاربة بحزب الاستقلال ارتبطت بمسارات العمل الوطني ضد الاستعمار ومختلف مراحل النضال السياسي والديمقراطي لبداية الاستقلال بكل تفاعلاتها السلبية والإيجابية. معرفتي بحزب الاستقلال تعود إلى بدايات الوعي السياسي كطالب في الحداثة السياسية بالبلاد لجدد حزب الاستقلال كأهم مكون سياسي في البلاد. ثم تعفقت هذه المعرفة عبر متابعة أنشطة الحزب في مختلف المجالات وعبر جريدة العلم التي كانت الجريدة الرئيسية التي أشرت في الجيل السياسي والثقافي الذي انتمى إليه.

● عاشت حزب الاستقلال من خلال العمل الحكومي المشترك في حكومة التناوب مع الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي وأدريس جطر، كيف تقيمون أعضاء الحزب؟ تعرفت خلال العمل الحكومي في تلك المرحلة على عدد

يعقد حزب الاستقلال يوم غد مؤتمره الخامس عشر وفي هذا الإطار اسدنا في العلم عدد من الفاعلين السياسيين والمثقفين والفنانين والرياضيين لعرفة رأيهم في الحزب. في هذا الاستجواب نتعرف على رأي محمد أوجار عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار وزير سابق لحقوق الإنسان.

## خصال وثقافة حزب الاستقلال كانت دائماً حاضرة في العمل الحكومي لوزرائه

## الوزراء الاستقلاليون ساهموا في بناء وتوطيد ثقافة التضامن الحكومي ومسار الانتقال الديمقراطي

من الزعامات والقيادات في حزب الاستقلال خاصة الأستاذ عباس الفاسي وآخرون ممن تولوا مناصب حكومية، ولابد أن أشير إلى أن خصال حزب الاستقلال وثقافته ومبادئه كانت دائماً حاضرة في عمل هؤلاء الوزراء في الدفاع عن قضايا الشغيلة والعدالة الاجتماعية أثناء تولي الأستاذ عباس الفاسي لوزارة التشغيل. وكذلك الدفاع عن اللغة العربية وعن الهوية المغربية والسعي الدائم من خلال مختلف البرامج الحكومية للقطاعات التي أشرف عليها الوزراء الاستقلاليون والتحاو مع تطلعات المواطن لحياة كريمة وتمكينه من مختلف البنيات التي تحتاجها التنمية الاقتصادية للمغرب. وأيضاً لابد أن أسجل الانسبانية الثقافية في التداول بين الأجيال من خلال توزير نخبة من شباب الحزب مثل أحمد توفيق حجره وكريم غلاب وعادل النويري، فهذه التجارب الحكومية وبموازاة مع الدفاع عن ثوابت الحزب والأمة أمان الوزراء الاستقلاليون عن قدرات تدبيرية ومهارات هامة جداً. وساهم الاستقلاليون في إطار حكومة التناوب في بناء ثقافة التضامن الحكومي وتقوية مسارات الانتقال الديمقراطي.

● أين تضعون حزب الاستقلال في الخريطة السياسية للمغرب؟ لابد أن أقول أنه حين يتولى أمين عام حزب من الأحزاب رئاسة الحكومة يجد نفسه في وضع قائد الأغلبية لأول مرة يجد حزب الاستقلال نفسه في هذه الوضعية البريادية والقيادية، هذا ما يجب أن أسجله للأستاذ عباس الفاسي. هو وزير أول في الفهم الديمقراطي رئيس للأغلبية الحالية، وهذه الرئاسة مسؤوليات سياسية وأخلاقية جسيمة وبالتالي فحزب الاستقلال اليوم هو حجر الزاوية في المشهد السياسي الوطني. وهذا ليس مجاملة لغوية بل هو واقع سياسي يشاهده المغاربة بشكل يومي من خلال تحمل الأستاذ عباس الفاسي لمؤسسة الحكومة.

## في حوار مع أحمد القروطي ممثل حزب الاستقلال في بلجيكا المنسق الجهوي للعاصمة بروكسيل حزب الاستقلال حافظاً على مر السنين على ثوابته ومواقفه التاريخية

● ما هي طريقة اشتغالكم كحزب لحزب الاستقلال في بلجيكا؟ وكيف هي علاقتكم بالجمالية المغربية هناك؟  
● أريد أن أؤكد أولاً أننا في حزب الاستقلال داخل بلجيكا لأجد صعوبات في الاتصال بإخواننا المغاربة في جميع ضواحي بلجيكا، ذلك لأن جيلهم يعرف حزب الاستقلال ويؤمن بمبادئه وطروحاته. كما أننا نعمل على تفتح العلاقة بين الوطن وأبنائه ونحافظ على الجسر الذي يربط بلدنا الأم بأغلب المغاربة المتواجدين في بلجيكا. والحمد لله تلقى برامجننا ومبادراتنا الإيجابية من طرف الجميع حيث نفاعلاً معنا كمتحمسين لحزب الاستقلال كل المواطنين المغاربة الذين تأثروا بفكر علال الفاسي رحمة الله عليه وخبروا تاريخ حزب الاستقلال والنضالي. فحضورنا متواجد على مستوى جميع مناطق بلجيكا وفي كل مناسباتها التي نغتها فرصة لشرح العديد من القضايا ذات الأولوية بالنسبة للشعب المغربي، قضية الوحدة الترابية التي استغلنا بفعل جهود كل المناضلين أن نغير وجهة نظر العديد من التطلعات السياسية بلجيكا فيها من بينها الحزب الإقليمي الذي كان يرأسه السياسي دانيال دوكارن والذي ترأس فيما بعد الجمعية الأوربية من أجل سجناء تيندوف، هذا الحزب الذي ظل داعماً لمواقف المغرب داخل الاتحاد الأوروبي إلى جوار الحزب الاشتراكي بجهة بروكسيل. وبالإضافة إلى تصدينا لاعداء الوطن الذين لا يتوانون في محاولة تشويههم صورة المغرب، فإن حزب الاستقلال بلجيكا الذي ارتشف أعضاؤه من كأس الوطنية الصادقة وتوارثوا مبدأ تحرير البلاد والدفاع عن وحدته، يعملون من خلال موقعهم في الدفاع عن مصالح المغرب وكل المغاربة بارض المهجر بجمع فئاتهم بمن فيهم قداماء المغاربة المحاربين الذين ضحوا من أجل الديمقراطية

## مكناس: النقيب الأستاذ عبد الواحد الانصاري عضو المجلس الوطني وكاتب فرع بمكناس المؤتمر الخامس عشر، محطة حاسمة لمستقبل المشهد السياسي المغربي

● اعتقد أن المؤتمر العام الخامس عشر لحزب الاستقلال محطة حاسمة بالنسبة لمستقبل المشهد السياسي المغربي بشكل خاص، ودعائم البناء الديمقراطي لبلادنا بشكل عام ومن المؤكد أن التجربة التي راكمتها الحزب خلال مسيرته الطويلة منذ فترة مناهضة الاستعمار، مروراً بالمساهمة في بناء مجتمع ديمقراطي وولولة الحق والمؤسسات، سواء في إطار المعارضة البنائة أو داخل الحكومة، ستتمكن من الخروج قوياً في

● النقيب الأستاذ عبد الواحد الانصاري



لنا الثقة الكاملة كما هاجر في بلجيكا في هذا الحزب الذي تجتمع فيه كل مقومات الهوية المغربية

● ماذا نتظرون من المؤتمر العام الخامس عشر للحزب؟  
● لنا الثقة الكاملة في هذا الحزب المناضل وفي جميع مؤسساته والمؤتمر العام مناسبة لإعادة ترتيب كل الأوراق بما فيها ورقة الجمالية المغربية في بلاد المهجر. فهذا الحزب بلقي الدعم من المغاربة والجمالية المغربية بالخارج لأنه هو التنظيم المغربي الوحيد الذي تجتمع فيه كل مقومات الهوية المغربية إضافة إلى أنه استطاع بفضل اجتهاد وزرائه وعلى رأسهم الأمين العام الأستاذ عباس الفاسي أن يحقق مكاسب جملة فشتت حكومات تعاقبت على المغرب في أمر تحقيقها ومن بين إصلاحاته وتدبيره نجد أوراشاً لصالح الجمالية المغربية المقبلة بالخارج. فحزب الاستقلال هو حزب ثابت في مواقفه لا يندثر ومنتظر من مؤتمره العام أن يضاف إلى قائمة الملاحم التضالية التي توتت سجله النضالي.



● اعتقد أن المؤتمر العام الخامس عشر لحزب الاستقلال محطة حاسمة بالنسبة لمستقبل المشهد السياسي المغربي بشكل خاص، ودعائم البناء الديمقراطي لبلادنا بشكل عام ومن المؤكد أن التجربة التي راكمتها الحزب خلال مسيرته الطويلة منذ فترة مناهضة الاستعمار، مروراً بالمساهمة في بناء مجتمع ديمقراطي وولولة الحق والمؤسسات، سواء في إطار المعارضة البنائة أو داخل الحكومة، ستتمكن من الخروج قوياً في